Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

دراسة تحليلية لأثر الانتماء للمجتمع الريفي المحلي في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية بمركز بلطيم بمحافظة كفر الشيخ

محمد السيد شمس الدين*، ومحمد لطفي نصر، وجدي مسعد عبده الفرە***

*قسم الاقتصاد الزراعي، فرع المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية

**معهد بحوث إدارة المياه، المركز القومي لبحوث المياه، جمهورية مصر العربية

استهدف هذه الدراسة بصفة أساسية إلى التعرف على الدور الوسيط للانتماء للمجتمع الريفي المحلي في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية في مجال نظم الرى الزراعى الحديث باستخدام مدخل الخطوات السببية Causal steps approach وتحليل الإرتباط الجزئى، ب يل المسارى، واسفرت النتائج عما يلي: أن مستوى الانتماء للمجتمع الريفى المحلى لمنفذى أساليب نظم الرى الحديث الإضافة إلى التعرف على مستوى كل من: الانتماء للمجتمع الريفي المحلي، وقيادة الرأى، والتجديدية في مجال نظم الرى الزراعى الحديث بمركز بلطيم بمحافظة كفر الشيخ. تم بناء استبيان خاص بقياس المتغيرات المستقلة والتابعة وتوزيعها على عينة عشوائية منتظمة حجمها (٢٩١) مزارعاً، تم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS، وكذلك البرنامج الاحصائى AMOS لتحليل بيانات الدراسة، واستخدمت مجموعة من الأساليب الاحصائية التى تتناسب مع طبيعة البيانات تحقيقاً لأهداف الدراسة وهى: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل الارتباط البسيط لبيرسون، وتحليل الإنحدار الخطى المتعدد، والتحل يقع في الفئة المنوالية المرتفعة بنسبة ٥٦%، وكذلك مستوى قيادة الرأى بنسبة ٧٣,٩%، بينما وجد أن مستوى التجديدية لمنفذى أساليب نظم الرى الحديث قد جاء في الفئة المنوالية المتوسطة بنسبة ٥٦,٧%. كما كشفت نتائج الدراسة على أن الانتماء للمجتمع الريفى المحلى له تأثير سلبى جزئى إيجابى في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية في مجال تبنى أساليب الرى الحديث. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد اقترحت التوصيات.

الكلمات الافتتاحية: الانتماء للمجتمع الريفى المحلي، قيادة الرأي، التجديدية.

المقدمة والمشكلة البحثية

تسعى الدول سواء كانت متقدمة أو نامية دوماً لتحقيق الكفاءة والفعالية من أجل تحقيق أهدافها، وتولى مصر اهتماماً بالغاً في تنمية وتطوير الريف سواء تنمية المورد البشري وذلك من خلال الإرتقاء بالتعليم وإنشاء المدارس والنهوض بعمليات غرس القيم والمعارف أو من خلال المشاركة الريفية في مشروعات وبرامج التنمية لخلق إنساناً صانعاً للتنمية ومستفيداً بخدماتها بدلاً من كونه متلقياً لها أو من من جهة أخرى بتطوير المورد غير البشري باتباع أساليب ونظم الرى الحديث في الزراعة المصرية ترشيداً لاستخدام المياه للخروج من مشكلة الندرة النسبية في المياه، وتوفير الاحتياجات الغذائية والكسائية والدوائية لسكان المجتمع المصري، والذي بدوره يؤدي إلى تحسين المستوى المعيشى وجودة الحياة.

ويعد قطاع الزراعة أحد الدعامات الرئيسة للاقتصاد القومي في الدول النامية بشكل عام والريفيين بشكل خاص، حيث يساهم اسهاما فعالا في تحقيق رفاهية المجتمع وتقدمه، وتأتي أهمية هذا القطاع من كونه أحد المصادر الرئيسة التي تمد كافة القطاعات الأخرى بمستلزماتها الأولية، واحتياجاتها الغذائية والتصنيعية فضلا عن أنه يشكل جزءا رئيسا من صادرات هذه الدول، ويلعب دورا حاسماً في دفع عجلة التنمية الزراعية، (الجزاروآخرون،٢٠١٩).

*Corresponding author e-mail: wagdyelfara121976@gmail.com
Received: 12/09/2024; Accepted: 01/12/2024
DOI: 10.21608/jsas.2024.320487.1486
©2024 National Information and Documentation Center (NIDOC)

حيث يحتل القطاع الزراعى في مصر المرتبة الأولى بين قطاعات الإنتاج في استخدامه للمياه حيث يبلغ نصيب هذا القطاع نحو ٨٤% من إجمالى كمية المياه المتاحة (على، ٢٠٢١).

وتعتبر الموارد المائية العنصر اللازم والمؤثر على كافة الأنشطة الاقتصادية، فهى المحرك الأساسى لعجلة التنمية الاقتصادية، ولا يمكن تحقيق تنمية شاملة ومستدامة بدون توفير كميات كافية من المياه لتحقق أهداف التنمية (هاشم، ٢٠٢٠) وتعد مصر ضمن دول العالم التى تقع تحت خط الفقر المائى والذي تزداد حدته سنة بعد الأخرى (سالم وآخرون، ٢٠١٩).

وعلى الرغم من هذا فإن مصر تعتبر من أكثر دول العالم إسرافاً في المياه، وهذا بدوره يؤثر على تحقيق أهداف التنمية الزراعية في مجال إستصلاح الأراضى، وما يترتب على ذلك من إنخفاض القدرة على توفير الغذاء أو إيجاد المزيد من فرص العمل المتاحة (بيومى، ٢٠٠٩).

وفي هذا الصدد يشير صومع وآخرون (٢٠١٧) نقلاً عن البنك الدولى إلي أن مشكلة هدر المياه تعد من أهم المشكلات التى تواجه القطاع الزراعى في الوطن العربى، حيث تشير الدراسات السابقة أن ٣٧.٥% من المياه المستخدمة في الري تفقد بسبب استخدام طرق الرى التقليدية، فالمزارع العربى يستخدم في المتوسط نحو١٢٠٠متر مكعب من الماء لرى الهكتار الواحد في حين وجدت الدراسات العلمية أن٧٥٠٠ متر مكعب من المياه تكفى لرى الهكتار الواحد، هذا بالإضافة إلى ما يفقد في مصبات الأنهار كالنيل ودجلة والفرات والتى تضيع هباءاً في البحار.

أدى ذلك إلى تبنى مصر سياسات تهدف إلى البحث عن مصادر جديدة لمياه الرى، وترشيد استخدام هذه المياه لتعظيم عائدها الاقتصادى من ناحية أخرى، وذلك باتباع نظم الرى الحديثة المتمثلة في نظام الرى الضغطى بالتنقيط أو الرش بالمناطق المستصلحة حديثاً، وكذا تطوير الرى السطحى التقليدى بالغمر بالأراضى القديمة بالوادى والدلتا (خليفة والشريف، ٢٠١٠).

وفى ضوء الرؤية الإستراتيجية للتنمية الزراعية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ وتحقيقاً لرسالتها فقد تحددت ستة أهداف لإستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ تتمثل في تحسين مستوى معيشة السكان الريفيين وتخفيض معدلات الفقر الريفى، والاستخدام المستدام للموارد الزراعية الطبيعية، وزيادة الإنتاجية الزراعية لوحدة الأرض والمياه، وتحقيق درجة أعلى من الأمن الغذائى من سلع الغذاء الإستراتيجية، وتدعيم القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية في الأسواق المحلية والدولية، وتحسين مناخ الإستثمار الزراعى، ووفقاً للهدف الثانى والثالث من أهداف التنمية الزراعية المستدامة لعام ٢٠٣٠، فإن الدولة تتبع سياسات للحافظ على كل نقطة مياه، وهناك مشروعات لترشيد استهلاك المياه مثل تنظيف الترع والمساقى، وتنتهى بالتحول من الري بالغمر إلى الري الحديث، وتغيير ثقافة المواطنين بترشيد استخدام المياه (وزارة الزراعة،٢٠٠٩).

ولا شك أن ترشيد استخدام مياه الري واستخدام نظم الرى الحديثة سوف يؤدى إلى زيادة إنتاجية المحاصيل وتحسين خصوبة التربة، وزيادة عائد المزارع، وتنوع زراعات المحاصيل، وزيادة الصادرات الزراعية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء من خلال استخدام مياه الري المتوفرة في استصلاح وزراعة أراضي جديدة الأمر الذي يسهم بشكل فعال في تحقيق الأمن الغذائي.

مشكلة الدراسة

نظراً لمشكلة الندرة النسبية في المياه، وبخاصة حصتنا في مياه نهر النيل وحاجتنا في الزراعة إلى المقننات المائية المحصولية، بالإضافة إلى الاستخدام غير الرشيد في الرى الحقلى السطحى بما يؤدى إلى هدر وفقد المورد المائى، بالإضافة إلى عدم وفاء الإمكانيات الحالية للموارد المائية للاحتياجات المائية المستقبلية فقد زادت الحاجة إلى تبنى أساليب الرى الحديث في المزارع المصرية، وحتى يؤدى المزارع دوره بفاعلية بإعتباره حجر الزاوية في العمليات الزراعية الإنتاجية فلابد أن تتوفر لديه درجة عالية من قيادة الرأى والتجديدية التي تولد لديه التزاماً نحو مجتمعه الريفى المحلي وقضاياه التي لا يمكن تجاهلها بإعتباره جزء لا يتجزأ من المجتمع الذى يعيش فيه.

وفي ضوء اطلاع الباحث على الدراسات السابقة يتضح أن غالبيتها ركزت بصورة كبيرة على العلاقات المباشرة بين قيادة الرأى والتجديدية والانتماء للمجتمع الريفي المحلي، ولم يتم إجراء دراسات إمبريقية لبحث الدور الوسيط للانتماء المجتمعي في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية بصورة متعمقة في سياق المزارع المصرى.

وعلى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

– ما واقع الانتماء للمجتمع الريفى المحلى، وقيادة الرأى، والتجديدية لمنفذى أساليب الرى الحديثة بالمزارع الحقلية؟

– ما الدور الوسيط للإنتماء للمجتمع الريفى المحلي لمنفذي أساليب الرى الحديثة في العلاقة بين الدرجة قيادة الرأى والتجديدية؟

– ما هى العوامل المرتبطة والمحددة لدرجة التجديدية لمنفذى أساليب الرى الحديثة بمنطقة الدراسة؟

– ما هى الأهمية النسبية لكل عامل من العوامل المستقلة ذات التأثير المعنوى في تفسير جزء من التباين في درجة التجديدية للمبحوثين؟

الأهداف البحثية

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١– التعرف على واقع كل من الانتماء للمجتمع الريفى المحلى، وقيادة الرأى، والتجديدية لمنفذى أساليب الرى الحديثة بمنطقة الدراسة.

٢– تحديد العوامل المرتبطة والمحددة لدرجة التجديدية لمنفذى أساليب الرى الحديثة بمنطقة الدراسة.

٣– بيان الإسهام النسبى لكل عامل من العوامل المستقلة ذات التأثير المعنوى في تفسير جزء من التباين في درجة التجديدية لمنفذى أساليب الرى الحديثة بمنطقة الدراسة.

٤– التعرف على طبيعة الدور الوسيط للإنتماء للمجتمع الريفى المحلى في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية لمنفذى أساليب الرى الحديثة بمنطقة الدراسة.

الاستعراض المرجعى

يشير مفهوم الانتماء لغة إلى الإرتفاع في النسب، واللفظ مأخوذ من النماء أوالزيادة (نمى– ينمى – نمياً) بمعنى زاد وكثر وارتفع وعال. ويعبر عن النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار فكرى اجتماعي بما يقتضيه هذا من الإلتزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته، والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (ابن منظور، ١٩٩٩)

ويشير مفهوم الانتماء إلى الاقتراب والتعاون مع الآخرين، والفرد إذا توفر لديه دافع الانتماء يستطيع أن يعدل كثيرا من سلوكه حتى يصبح سلوكه مطابقا لما يرتضيه مجتمعه

(نادي، ٢٠١٢).

ويرى Goodenow & Grady (1993) أن الانتماء هو القدرة على الشعور بشكل شخصى بالقبول والإحترام والشمولية والدعم من الآخرين. ويذكر الريدى (٢٠٠٨) بأنه رغبة الفرد في العمل على صيانة المجتمع المحلى من خلال التواصل والإنسجام في علاقاته الاجتماعية. كما عرفه عباد الله (٢٠١٦) بأنه حالة شعورية لدى الفرد تحقق قدراً من الإشباع يصاحبه درجة من الثقة في أعضاء مجتمعه المحلى بما يدفعه إلى التضامن مع الآخرين لمجابهة المشكلات، وتحقيق التكامل لمجتمعه المحلى.

أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعى

١– يمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة، فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يتحتم علي الفرد المنتمى إليها اكتسابها.

٢– يتمكن الفرد عن طريق انتمائه للجماعة من اكتساب الميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل ايجابياً مع أفراد مجتمعه.

٣– الشعور بالانتماء إلى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة.

– تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده (شمس الدين، ٢٠٢٢).

أما عن العوامل التي تسهم في بناء وتكوين الشخصية المنتمية وتدعيم الانتماء لدى أفراد المجتمع فقد اوجزها الخطيب (١٩٩٧) فيما يلي:

١– إشباع الحاجات منذ مراحل النمو الأولى وتعويد الأطفال على عدم إشباعها على حساب حاجات الغير.

٢– توفير عنصر القوة في الأسرة، أو المدرسة أو من خلال القيادات المختلفة في المجتمع.

٣– توفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، ومحاولة التخلص من كل مسببات القلق والتوتر.

٤– تحقيق مناخ ديموقراطي يمكن أفراد المجتمع من إبداء الرأي، والتعبير عن الذات.

٥– إتاحة ظروف اقتصادية واجتماعية مناسبة مما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالإشباع المادي والاجتماعي.

٦– ارتباط كافة المشاريع والانجازات التي تقام على أرض الوطن باسم الدولة، لأن ذلك من شأنه أن يقوى الاحساس بالانتماء للوطن، وسيادة معيار الكفاءة في هذه الفرص.

٧- إتاحة الفرص لاستغلال أوقات الفراغ بشكل جيد يعود بالفائدة على الفرد لأن ذلك يزيد من إحساسه بالانتماء لوطنه ويحميه من الانحراف، ويقى المجتمع من تفشى ظواهر العبث والتخريب.

٨- ضبط ومعاقبة المفسدين، والحفاظ على كرامة الفرد وشعوره بالاحترام، ويأتي ذلك من خلال التشريعات والقوانين التي تسنها السلطات التشريعية، وكذلك من خلال تعامل السلطات التنفيذية للدولة مع مواطنيها.

هذا وتعتبر القيادة من أهم ظواهر التفاعل الاجتماعى في المجتمعات البشرية، وترتبط القدرة قيادة الرأى للأفراد بالقدرة على المشاركة الإيجابية الفعالة في برامج ومشاريع وأنشطة التنمية الريفية، فالقيادة الريفية تعبر ضمن ما تعبر عن حاجات الريفيين وقدرتهم على المبادرة والحث والتخطيط وتعبئة الموارد المحلية البشرية والمادية لحل المشاكل الريفية.

ويلعب القادة دوراً في التأثير على أفكار ومشاعر الآخرين وزيادة درجة قبول المستحدثات التقنية والتجديدات المقترحة في تحمس واقتناع، وقادة الرأى يؤثرون في ارآء الآخرين بطريقة غير رسمية، وهم الأفراد الذين يلجأ إليهم غيرهم طلباً للنصح والمعلومات، وبالتالى يؤثرون على إتجاهات وسلوك الآخرين بدرجة مرغوبة (Rogers,1983)، ويمنحون البرامج شرعيتها، وبدون تدعيمهم لها يصبح صعباً إن لم يكن مستحيلاً تغيير المجتمع (Howard,1984)، ولقد أبانت نتائج بعض البحوث أن قادة الرأى يحددون كمية التحكم في فتح بوابة التغيير بالمناطق النامية وخاصة أن هذا التغيير قد يقابل أحياناً بنوع من المقاومة من جانب بعض فئات المجتمع الذين يرون أن مصالحهم في المحافظة على الأوضاع القديمة تأميناً لهم ولبقائهم (Fathi,1965).

إن قادة الرأى التقنى يعملون على حث واستنهاض الاتباع لتبنى التقنيات الزراعية بعد إقناعهم بجدواها الاجتماعية إلى جانب جدواها الاقتصادية (شمس الدين، ٢٠٠٣).

النماذج التوسطية والمتغيرات الوسيطة

لقد اهتم الباحثون باستخدام النماذج الوسيطة أو التوسطية والتى ينتقل فيها تأثير متغير سببى Cause إلى متغير نتيجة Result من خلال متغير وسيط Mediator ويعود ذلك من وجهة نظر MacKinnon et al, (2007)إلى أن النماذج الوسيطة تساعد على تفهم نموذجين قائمين الأول نظرى يتعلق بالعلاقات التى لا يمكن ملاحظتها بين المتغيرات والثانى تجريبى يتعلق بالتحليل الإحصائى للبيانات الفعلية أو الواقعية.

ويعرف Preacher & Hayes,(2008) عملية التوسط على أنها "العملية التى من خلالها تمارس بعض المتغيرات تأثيرها على متغيرات أخرى من خلال متغير أو متغيرات وسيطة " في حين يعرف MacKinnon et al,(2007) عملية التوسط على أنها شكل مبسط يتضمن اضافة متغير ثالث للعلاقة بين متغيرين (Y) (X)، والتى فيها يكون المتغير (X) سبباً في حدوث المتغير الوسيط (M)، والمتغير الوسيط (M) سبباً في حدوث المتغير النتيجة (Y) ويمكن تمثيل هذه العلاقات كما بالشكل رقم (١).

X ⟶ M ⟶ Y

شكل رقم (١).

ويميل علماء علم النفس إلى تسمية تلك العلاقة باسم التأثير الوسيط في حين يطلق عليها علماء الاجتماع " التأثير غير المباشر" indirect effect للمتغير (X) على المتغير (Y) من خلال المتغير (M).

وعلى ذلك فإن عملية التوسط تفترض علاقة سببية والتى فيها متغير معين يؤثر على متغير ثانى والأخير يؤثر بدوره على متغير ثالث.

هذا ويعرف Baron & Kenny,(1986) المتغير الوسيط يسمى متغيراً وسيطاً بمدى قدرته على تفسير العلاقة بين المتغير السبب أو المنبئ، والمتغير النتيجة أو العائد. كما يعرف Mathieu & Taylor (2007) المتغير الوسيط على أنه متغير ينتقل من خلاله تأثير متغير أو منبئ إلى متغير نتيجة أو عائد.

وإجمالاً فإن المتغير الوسيط (M) هو متغير يؤثر على العلاقة بين متغيرين احداهما سبب (X) والآخر نتيجة (Y).

ويذكر Preacher & Hayes (2008) (2004) أن النماذج التوسطية التى تتضمن متغيراً وسيطاً واحداً تسمى نماذج توسطية بسيطة، والشكل (٢) يوضح هذا النموذج، وتعبر العلاقة بين المتغير (X) والمتغير (Y) دائماً عن التأثير الكلى للمتغير (X) على المتغير (Y) كما بالشكل (٢أ) والذى يرمز إليه بالرمز (C) للتمييز بينه وبين التأثير المباشر للمتغير (X) على المتغير (Y) بعد ضبط المتغير الوسيط (M) والذى يرمز له بالرمز (C–) كما بالشكل (٢ب)، ويمثل المسار (a) تأثير المتغير (X) على المتغير

الوسيط، في حين يمثل المسار (b) تأثير المتغير الوسيط على المتغير التابع بعد ضبط المتغير المستقل في النموذج التوسطى البسيط. ويتم تحديد التأثير غير المباشر للمتغير (X) على المتغير (Y) والذى يتم من خلال المتغير الوسيط (M) بضرب المعاملات (a) و (b) أى (a*b) كما يتم تحديد التأثير الكلى للمتغير (X) على (Y) بجمع التأثيرات المباشرة والتأثيرات غير المباشرة للمتغير (X) على (Y) أى أن C= C−+a*b.

شكل رقم (٢أ) التأثير الكلى للمتغير (X) على المتغير(Y)

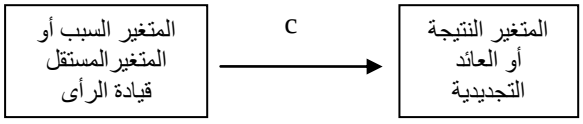

شكل رقم (٢ب) النموذج التوسطي البسيط.

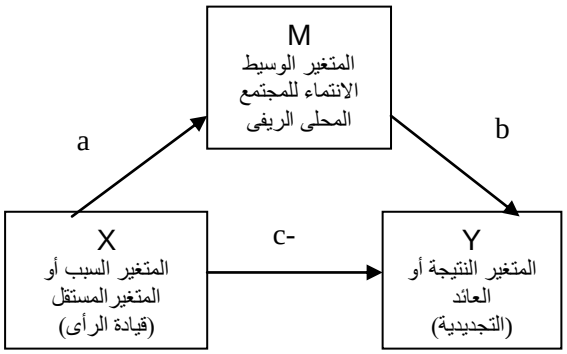

المصدر: Preacher & Hayes (2008)

وطبقاً لما أورده Preacher & Hayes (2004) فإن (M) يعتبر متغيراً وسيطاً بين المتغير (X) والمتغير (Y) إذا تحققت الشروط الثلاثة التالية:

١- أن يكون تنبؤ المتغير (X) بالمتغير (Y) دالاً إحصائياً.

٢- أن يكون تنبؤ المتغير (M) بالمتغير (Y) دالاً إحصائياً عند ضبط المتغير (X).

٣- أن يكون تنبؤ المتغير (X) بالمتغير (M) دالاً إحصائياً.

المتغيرات والنموذج المقترح:

تشمل متغيرات الدراسة ثلاثة أنواع من المتغيرات هى:

- المتغير التابع: وهو المتغير الذى يراد شرح وتفسير التباين والتنبؤ به، وفى هذه الدراسة يتمثل بمتغير التجديدية.

- المتغير المستقل: وهو المتغير الذى يؤثر على المتغير التابع تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، والذى يفسر التباين في الظاهرة محل البحث، ويتمثل بمتغير قيادة الرأى.

- المتغير الوسيط: وهو المتغير الذى يؤثر على علاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع، وفى هذه الدراسة يتمثل بمتغير الانتماء للمجتمع المحلى الريفى.

الدراسات السابقة

- دراسة الخلوانى وآخرون (٢٠٢١): العلاقة بين بعض القضايا المعاصرة وانتماء الشباب الريفي للمجتمع المحلى بمحافظه الغربية. استهدفت بصفة رئيسة التعرف علي طبيعة العلاقات بين بعض القضايا المعاصرة وإنتماء الشباب الريفي للمجتمع المحلى بمحافظة الغربية، وذلك من خلال التعرف علي مستوي إنتماء الشباب الريفى للمجتمع المحلى بمؤشراتة الستة المدروسة (المشاركة الاجتماعية غير الرسمية بالقرية، والتمسك بالعادات والتقاليد والقيم السائدة بالقرية، والرضا عن الخدمات المحلية الموجودة بالقرية، والمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية بالقرية، والارتباط بمجتمع القرية والاستعداد لتحمل المسئولية بالقرية) والتعرف علي العلاقات الارتباطية

بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة كل مؤشر من المؤشرات علي حدة ودرجة الانتماء للمجتمع المحلى واجرى البحث على عينة عشوائية قوامها ١٧٥ شاب في الفئه العمرية (٢٠-٣٥) سنة ومن أبرز النتائج ما يلي:

ارتفاع مستوي التمسك بالعادات والتقاليد والقيم السائدة بالقرية، والمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية بالقرية، والارتباط بمجتمع القرية أما المشاركة الاجتماعية غير الرسمية بالقرية وإجمالي الانتماء المجتمعى المحلى والاستعداد لتحمل المسؤولية القيادية بالقرية كان متوسط، وتقارب مستوي الرضا عن الخدمات المحلية الموجودة بالقرية في الفئات الثلاث، كما بينت وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنويه بين كل من دافعيه الإنجاز، استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وبين درجة إجمالي الانتماء للمجتمع المحلى، وكانت العلاقة ارتباطية عكسية ومعنويه وبين عدد سنوات التعليم، وحيازة الأسرة للأجهزة المنزلية، والتجديدية، وقضية الهجرة الخارجية. كما تبين أن أكثر المتغيرات اسهاما في تفسير التباين الحادث في درجة إجمالى إنتماء الشباب الريفى للمجتمع المحلى مرتبة حسب أهميتها: الدافعية للإنجاز، وقضية الهجرة الخارجية، وقضية استخدام وسائل التواصل، والتجديدية، وقضية ارتفاع تكاليف الزواج، وتفسر نحو (٢٦.٨٪) من التباين الحادث.

- دراسة عباد الله (٢٠١٦) استهدفت الدراسة استكشاف البيئة العاملية لمفهوم الانتماء الاجتماعى للمجتمع المحلى كأحد المعانى الرمزية للمجتمع المحلى، كذلك تقييم جودة النموذج السببى المفترض وجمعت البيانات من عينة حصصية قوامها ٢٠٤ مبحوثاً من صائدى الأسماك ببحيرة البرلس، وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن ثلاث مكونات التضامن مع المجتمع المحلى، والولاء للمجتمع المحلى، والإرتباط بالمجتمع المحلى، وأن متغيرى الإرتباط بالمجتمع المحلى للسكان، والمشاركة الاجتماعية هى المتغيرات الأكثر تأثيراً سببياً في النموذج.

- دراسة عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٨) استهدف البحث بصفة أساسية التعرف على مستوى رضا القيادة الإروائية عن مشروع تطوير الرى بريف محافظة كفرالشيخ وعلى أهم العوامل المرتبطة والمحددة له، وقد تم إجراء هذا البحث على عينة عشوائية من قادة روابط مستخدمى المياه ومدراء الجمعيات الزراعية والمرشدين الزراعيين بلغ قوامها ٤٠٧ مبحوثاً، وأسفرت نتائج البحث أن غالبية القادة الإروائيين٦٣% راضون بدرجة مرتفعة عن مشروع تطوير الرى.، وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغير درجة رضا القيادة الإروائية عن مشروع تطوير الرى كمتغير تابع وكل متغير من المتغيرات المستقلة الآتية:تعليم المبحوثين، والتفرغ للعمل الزراعى، والحيازة الأرضية، وعدد مصادر المعلومات الإروائية، والتدريب في مجال الرى، والدرجة القيادية، والنضوج الإتصالى، والطموح الإقتصادى الاجتماعى، وإدراكية مشكلة الندرة، ودرجة التوافق بقواعد الرى، والاتجاه حيال المشروع، والمعرفة بقانون الرى والصرف، ومعارف الترشيد الإروائى، كما توجد علاقة سلبية مع متغير درجة المعاناه من المشكلات. تبين أن هناك تسعة متغيرات مستقلة تسهم إسهاما معنويا متفردا في تفسير ٧٤,٢% من التباين في درجات متغير رضا القيادة الإروائية عن مشروع تطوير الرى متغيرات تعليم المبحوث، الدرجة القيادية، الاتجاه حيال المشروع، التفرغ للعمل الزراعى، درجة المعاناه من المشكلات، معارف الترشيد الإروائى، المعرفة بقانون الرى والصرف، الطموح الإقتصادى الاجتماعى، درجة التوافق بقواعد الرى.

- دراسة أمين وآخرون (٢٠١٨) أستهدفت الدراسة تحديد مستوى معارف القادة المحليين أعضاء روابط مستخدمى الصرف بالصرف المغطى بمركز كفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ وتم جمع البيانات من عينة عشوائية منتظمة قوامها ١٧٥ مبحوث وأسفرت النتائج أن حوالى ١٧%، ٧٥%، ٧% من القادة كانوا منخفضى ومتوسطى مستوى المعارف والتوصيات الإرشادية الخاصة بأهمية وفوائد الصرف المغطى، وأهمية المحافظة على المجارى المائية من التلوث على الترتيب.

- دراسة شمس الدين (٢٠٠٣) أستهدفت الدراسة التعرف على قادة الرأى لمستخدمى التقنيات الزراعية الحديثة ومستوى استخدامهم لتقنيات المخصبات الحيوية لمحصول القطن، بالإضافة إلى الوقوف على العوامل المرتبطة والمحددة لقيادة الرأى بين مستخدمى التقنيات الزراعية الحديثة وقد أسفرت النتائج أن مستوى استخدام القادة للمخصبات الحيوية لمعالجة بذور القطن قبل زراعتها مرتفعة بنسبة ٦٠,٢٥% وكانت أكثر المتغيرات أهمية في شرح وتفسير التباين في درجات قيادة الرأى التقنى هى المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة الإنفتاح الثقافى والجغرافى، درجة الرضا عن جهاز الإرشاد الزراعى، والاتجاه حيال التحديث الزراعى، ودرجة التردد على مراكز التحديث الزراعى والتجديدية.

فروض الدراسة

فى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة الفروض الإحصائي التالية لاختبار صحته من عدمه:

١- توجد علاقة إرتباطية معنوية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة كل على حده وبين درجة تجديدية منفذى أسلوب الرى الزراعى الحديث.

٢- يسهم كل متغيرمن المتغيرات المستقلة في النموذج التحليلى البحثى - السابق ذكرها- إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في درجة تجديدية منفذى أسلوب الرى الزراعى الحديث.

٣- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة الانتماء للمجتمع المحلى الريفى بإعتباره متغيراً وسيطاً في العلاقة بين قيادة الرأى وتجديدية منفذى أسلوب الرى الزراعى الحديث.

(وسوف يتم إختبار هذه الفروض في صورتها الصفرية)

الإطار المنهجى

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لكونه من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية، ولأنه يناسب الظاهرة موضع الدراسة، فقد تم الإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية بهدف بلورة اسس ومنطلقات الاطار النظرى والوقوف على أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية أما على صعيد المنهج التحليلى فقد اجرى المسح الميدانى، وجمعت البيانات باستخدام إستمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدمت المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات بعد ادخالها الحاسوب باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وبرنامج AMOS

مجتمع البحث وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في الزراع منفذى أساليب الرى الحديثة في مزارعهم وبطريقة السحب العشوائى فقد اختير مركز بلطيم لإجراء الدراسة الميدانية. هذا وقد تم حصر الزراع منفذى أسلوب الرى الحديث بمنطقة الدراسة من واقع بيانات التوجيه المائى، ومديرية الزراعة بكفر الشيخ وبلغت شاملة البحث من منفذى نظام الرى الحديث ١٢٠٠ شخصا، وتم إختيار عينة عشوائية منتظمة منهم بتطبيق معادلة كرجسى ومورجان بلغ قوامها ٢٩١ مبحوثاً، واستخدمت المقابلة الشخصية مع كل مفرده لإستيفاء بيانات إستمارة الإستبيان.

أداة الدراسة وقياس المتغيرات البحثية

وفقاً للاطار النظرى وأدوات الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة فقد صيغت المقاييس في إستمارة الإستبيان التى تم إختبارها وتعديلها بما يتفق، وتحقيق أغراض البحث هذا وقد تم تقسيم إستمارة الإستبيان إلى قسمين. القسم الأول اختص بالبيانات الأولية للمبحوثين وهى:

١- **سن المبحوث** : تم قياسه بعدد السنوات الميلادية المنقضية منذ وقت مولد المبحوث وحتى تاريخ جمع البيانات ويعبر عنه بقيمة رقمية.

٢- **عدد سنوات التعليم للمبحوث** : تم قياسه بعدد سنوات التعليم التى أجتازها المبحوث بنجاح مع إعطاء الأمى صفر،ومن يقرأ ٢ ، ومن يقرأ ويكتب ٤

٣- **الدخل الأسرى السنوى** : تم قياسه بسؤال المبحوث عن دخلة لأقرب ألف جنيه من ريع الأرض الزراعية أو مشروعات مدره للدخل أو رواتب وظيفية إن وجدت أو من مصادر أخرى.

٤- **الخبرة بنظم الرى الحديث:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عدد الدورات التى حصل عليها المبحوث في مجال نظام الرى الحديث حتى وقت جمع البيانات معبراً عنه بعدد الدورات .

٥- **الحيازة الأرضية المزرعية:** قيست بسؤال المبحوث عن مقدار الحيازة الزراعية التى يمتلكها ويمارس فيها نشاطه الزراعى معبراً عنها بالقيراط .

٦- **الحيازة المنفذ بها الرى الحديث** : قيست بسؤال المبحوث عن مقدار الحيازة المنفذ بها الرى الحديث معبراً عنها بالقيراط .

٧- **المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:** تم قياسها بمقياس مكون من ثمانى عبارات تعبر عن مدى مشاركة المبحوث في أفراح، وأطراح، وزيارة المرضى من الجيران وإدارة أمورهم في مجتمعه، وكانت الاستجابات بدائماً، أحياناً، نادراً، لا وأعطيت أوزاناً رقمية ١،٢،٣، صفر على الترتيب ثم جمعت درجات المقياس لتعبر عن متغير درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية.

٨- **مستوى الطموح الاجتماعى:** تم قياسه بعشر عبارات تعبر عن الرغبة المستقبلية للمبحوث على توجيه أبنائه لتكملة تعليمهم الجامعي، وعلي تحسين دخله، وتنمية أمواله في المشروعات الإنتاجية، وزيادة الرقعة الزراعية التي يمتلكها، وكانت الاستجابات

موافق، محايد، معارض وأعطيت أوزاناً رقمية ١،٢،٣ على الترتيب ثم جمعت درجات المقياس لتعبر عن متغير درجة الطموح الاجتماعي.

٩- الإنفتاح الثقافى الجغرافى: تم قياسه هذا المتغير بتسع عبارات تعبر عن مدى تردد المبحوث على بعض الأماكن التى يمكن أن يذهب إليها غير قريته من عدمه وكانت الاستجابات بدائماً، أحياناً، نادراً، لا وأعطيت أوزاناً رقمية ١،٢،٣، صفر على الترتيب ثم جمعت درجات المقياس لتعبر عن متغير درجة الإنفتاح الثقافى الجغرافى.

١٠- حماية المورد المائى : تم قياس هذا المتغير بثمانى عباراتٌ يعبر عن مدى محافظة المبحوث على المورد المائى من الهدر والتلوث والإستنزاف وكانت الاستجابات بدائماً، أحياناً، نادراً، لا وأعطيت أوزاناً رقمية ١،٢،٣، صفر في الاتجاه الإيجابى للحماية صفر،١،٢،٣ في الاتجاه العكسى ثم جمعت درجات المقياس لتعبر عن متغير حماية المورد المائى.

١١- درجة المعاناة من المشكلات: تم قياسها بعرض قائمة من أربعة عشر مشكلة على المبحوثين وكانت الاستجابات معاناة بدرجة كبيرة، معاناة بدرجة متوسطة، معاناة بدرجة منخفضة وأعطيت أوزاناً رقمية ١،٢،٣ ثم جمعت درجات المقياس لتعبر عن متغيردرجة المعاناة من المشكلات.

أما القسم الثانى فقد تضمن مجالات قياس أداة الدراسة والتى تمثلت في ثلاثة محاور أساسية وهى:

- المحور الأول: ويحتوى على(١٣) فقرة لقياس المتغير المستقل قيادة الرأى وتم استخدام مقياس ليكرت (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) واعطيت تلك الاستجابات أوزاناً رقمية ١،٢،٣، صفر على الترتيب وجمعت درجات المقياس لتعبر عن متغير قيادة الرأى.

- المحور الثانى: اختص بقياس المتغير الوسيط "الانتماء للمجتمع الريفى المحلى " وتم استخدام المقياس الاتجاهى والذى يتكون من (٨) عبارات تقيس الانتماء للمجتمع المحلى الريفى واستخدم مقياس ليكرت (موافق، سيان، معارض) واعطيت تلك الاستجابات أوزاناً رقمية ١،٢،٣على الترتيب للعبارات إيجابية الاتجاه، وتم عكس هذه الأوزان الرقمية للعبارات السلبية الاتجاه وجمعت درجات المقياس لتعبر عن متغير درجة الانتماء للمجتمع الريفى المحلى.

- المحور الثالث: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عدد السنوات التى نفذ فيها المبحوث نظام الرى الحديث وحتى تاريخ جمع البيانات ويعبرعنه بقيمة رقمية ليعبر عن متغير درجة التجديدية.

صدق المحكمين

للتعرف على مدى صدق مقاييس متغيرات الدراسة وعناصرها، فقد تم عرض العبارات التى تضمنتها على مجموعة من المبحوثين ضمن مجتمع الدراسة وذلك للتأكد من مدى وضوحها وخلوها من التعقيدات، كما تم عرض المقاييس على ثلاثة من الأكاديمين المختصين للتأكد من امكانيها لكشف متغيرات الدراسة وعناصرها، وفى ضوء ما ورد من ملاحظاتهم فقد اجريت التعديلات الضرورية لتكون أكثر وضوحاً، واستبعدت بعض العبارات للتأكد من صدق قياس ما صممت من أجله.

صدق الاتساق الداخلي

يستعرض جدول (١) نتائج معامل الارتباط البسيط للعلاقة بين كل عبارة وإجمالي المحور المنتمية إليه لمحورى (قيادة الرأى والانتماء للمجتمع الريفى المحلى)، وتشير النتائج بالجدول إلى وجود إرتباط دال احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين كل عبارة وبين إجمالي المحور المنتمية إليه، مما يشير أن المحورين على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (١) معامل الارتباط البسيط للعلاقة بين كل عبارة وإجمالى المحور المنتمية إليه لمحوري: قيادة الرأى والانتماء للمجتمع الريفى المحلي.

رقم السؤال	قيادة الرأى	الانتماء للمجتمع المحلى الريفى
١	٠,٥٤٧ **	٠,٣٤٢ **
٢	٠,٤٩٨ **	٠,٣٦٧ **
٣	٠,٢٧٨ **	٠,٥٤١ **
٤	٠,٣٤٣ **	٠,٦٣٢ **
٥	٠,٢٦٦ **	٠,٤٢٢ **
٦	٠,٤٥٦ **	٠,٥٦٤ **
٧	٠,٢٦٣ **	٠,٦٨٧ **
٨	٠,٤٥٣ **	٠,٥٤٩ **
٩	٠,٦٢١ **	
١٠	٠,٤٤٣ **	
١١	٠,٥٢٢ **	
١٢	٠,٣٢٤ **	
١٣	٠,٤٥٦ **	

**دال احصائياً عند المستوى الاحتمالى ٠,٠١

ولقياس ثبات محورى قيادة الرأى والانتماء للمجتمع الريفى المحلى فقد استخدم معامل الثبات "ألفا كرونباخ" ويبين جدول رقم (٢) قيم الثبات للمقياسين حيث تراوحت قيم معامل الفا بين (٠,٧٠٥) و (٠,٨٠١) وجميعها قيم أكبر من (٠.٦) وهى الحد المقبول للحكم على ثبات المقاييس (Sekaran,2006)، وبذلك يتضح أن جميع المقاييس المستخدمة في الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، وبحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات مقاييس الدراسة تم حساب معامل الصدق الذاتى (البهى، ١٩٧٩) حيث وجد أنه يتراوح بين (٠,٨٤٠) و(٠,٨٩٠) وجميعها تعبر عن معاملات صدق ذاتى مرتفع للمقاييس المستخدمة في الدراسة، مما يشير أن المحورين على درجة عالية من الصدق.

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لمحوري قيادة الرأي والانتماء للمجتمع الريفي المحلي.

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
قيادة الرأى	١٣	٠,٧٠٥	٠,٨٤٠
الانتماء للمجتمع الريفى المحلى	٨	٠,٨٠١	٠,٨٩٠

الأسلوب الإحصائى

تم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS، وكذلك البرنامج الاحصائي AMOS لتحليل بيانات الدراسة، واستخدمت مجموعة من الأساليب الاحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات وتحقيقاً لأهداف الدراسة وهى: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، معامل ألفا كرونباخ، وتحليل الارتباط البسيط لبيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، والتحليل المسارى.

النتائج ومناقشتها

أولاً- التعرف على واقع كل من الانتماء للمجتمع الريفى المحلى، وقيادة الرأى، والتجديدية لمنفذى أساليب الرى الحديثة بمنطقة الدراسة.

- للتعرف على مستوى قيادة الرأى فقد تم تقسيم درجات أفراد العينة إلى ثلاث فئات وفق المدى الفعلى والذي يتراوح بين (صفر – ٣٩ درجة)، وهذه الفئات هى: مستوى منخفض، ومستوى متوسط، ومستوى مرتفع، كما في جدول (٣)، وتشير النتائج بالجدول أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة المستوى المرتفع حيث بلغت نسبة أفراد العينة فيه ٧٣,٩%.

جدول رقم (٣) التوزيع العددى والنسبى وفقاً لمستويات قيادة الرأى.

مستوى قيادة الرأى	العدد	%
منخفض (صفر- ١٢ درجة)	٢٠	٦,٩
متوسط (١٣- ٢٥ درجة)	٥٦	١٩,٢
مرتفع (٢٦- ٣٩ درجة)	٢١٥	٧٣,٩
الاجمالي	٢٩١	١٠٠

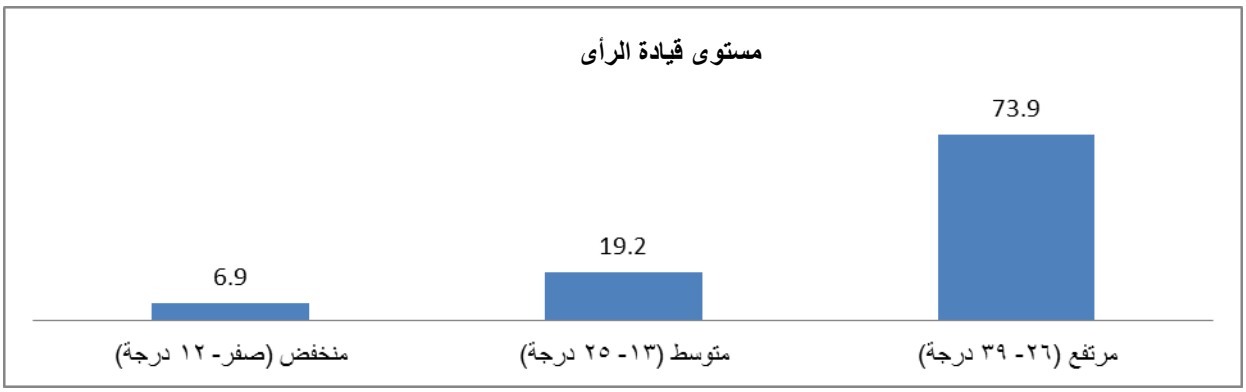

شكل رقم (٣) يوضح مستوى قيادة الرأى.

من النتائج الواردة بجدول (٤) يتضح أن مؤشرات قيادة الرأى تترتب حسب أهميتها النسبية في ثلاثة عشر مرتبة حيث يأتى في الأولويات تقديم المشورة للاتباع في مكافحة الآفات الزراعية، وتبنى المستحدثات الزراعية، وكذا زراعة المحاصيل الحقلية، بينما تأتى مؤشرات النصح والإرشاد في إختيار أصناف ملائمة للزراعة، وتربية الحيوانات، تعليم الأبناء في ترتيب الأقل أهمية

جدول (٤) توزيع استجابات أفراد العينة وفقاً لعبارات قيادة الرأى.

العبارات	لا		نادراً		أحياناً		دائماً		متوسط	انحراف	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	حسابى	معيارى	
١- عدد الريات للمحاصيل الزراعية	٨	٢,٧	٩٢	٣١,٦	٨١	٢٧,٨	١١٠	٣٧,٨	٢,٠١	٠,٩٠	٩
٢- ممارسات ترشيد مياه الرى	٤	١,٤	٨٧	٢٩,٩	١٠٥	٣٦,١	٩٥	٣٢,٦	٢,٠	٠,٨٣	١٠
٣- صيانة محطات الرى	٨	٢,٧	٣٥	١٢,٠	١٠١	٣٤,٧	١٤٧	٥٠,٥	٢,٣٣	٠,٧٩	٥
٤- صيانة مجمعات الصرف المغطى	٤	١,٤	٣٩	١٣,٤	١٠٤	٣٥,٧	١٤٤	٤٩,٥	٢,٣٣	٠,٧٦	٤
٥- تطهير المصارف الخصوصية في الحوض	٤	١,٤	٤١	١٤,١	١١٧	٤٠,٢	١٢٩	٣٤,٣	٢,٢٧	٠,٧٥	٦
٦- إختيار الأصناف الملائمة للزراعة	٦	٢,١	٩٠	٣٠,٩	٩٦	٣٣,٠	٩٩	٣٤,٠	١,٩٩	٠,٨٦	١١
٧- زراعة المحاصيل الحقلية	٥	١,٧	٣٥	١٢,٠	١٠٧	٣٦,٨	١٤٤	٤٩,٥	٢,٣٤	٠,٧٦	٣
٨- مكافحة الآفات الزراعية	٤	١,٤	٢٤	٨,٢	٣٧	١٢,٧	٢٢٦	٧٧,٧	٢,٦٧	٠,٦٩	١
٩- تعليم الأبناء	٥	١,٧	٩٤	٣٢,٣	٩٣	٣٢,٠	٩٩	٣٤,٠	١,٩٨	٠,٨٦	١٣
١٠- تبنى المستحدثات الزراعية	٥	١,٧	٣٢	١١,٠	١٠٤	٣٥,٧	١٥٠	٥١,٥	٢,٣٧	٠,٧٥	٢
١١- شراء الآلآت الزراعية	٥	١,٧	٩٦	٣٣,٠	٨٢	٢٨,٢	١٠٨	٣٧,١	٢,٠١	٠,٨٨	٨
١٢- شراء المخصبات الزراعية	٦	٢,١	٦٩	٢٣,٧	١١٩	٤٠,٩	٩٧	٣٣,٣	٢,٠٥	٠,٨١	٧
١٣- تربية الحيوانات المزرعية	٨	٢,٧	٩١	٣١,٣	٨٧	٢٩,٩	١٠٥	٣٦,١	١,٩٩	٠,٨٩	١٢

- للتعرف على مستوى الانتماء للمجتمع الريفى المحلى فقد تم تقسيم درجات أفراد العينة إلى ثلاث فئات وفق المدى الفعلى والذي يتراوح بين (٨ - ٢٤ درجة)، وهذه الفئات هى: مستوى منخفض، ومستوى متوسط، ومستوى مرتفع، كما في جدول (٥)، وتشير النتائج بالجدول أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة المستوى المرتفع بنسبة ٥٦%.

جدول رقم (٥) التوزيع العددى والنسبى وفقاً لمستويات الانتماء للمجتمع الريفى المحلي.

مستوى الانتماء	العدد	%
منخفض (٨- ١٣ درجة)	١	٠,٣ .
متوسط (١٤-١٨ درجة)	١٢٧	٤٣,٦
مرتفع (١٩- ٢٤ درجة)	١٦٣	٥٦
الاجمالي	٢٩١	١٠٠

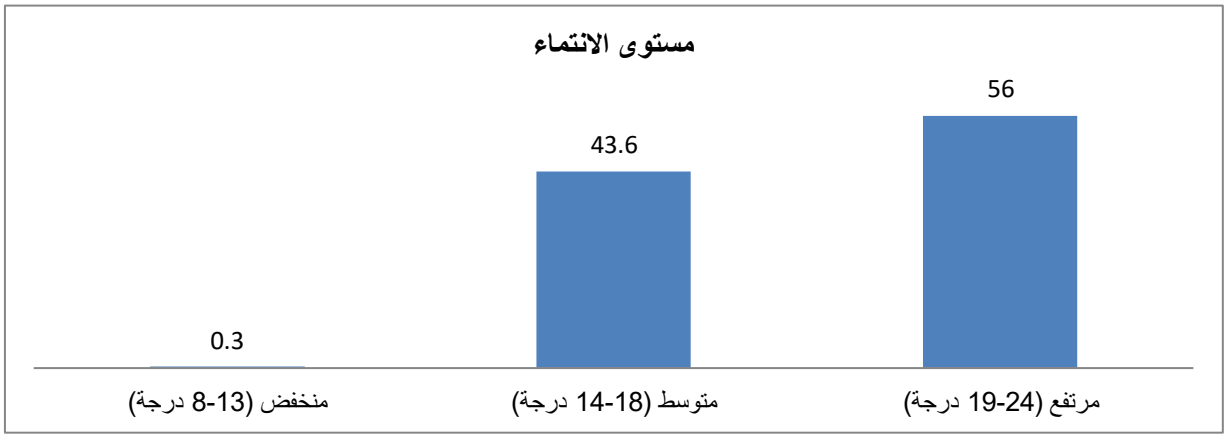

شكل رقم (٤) مستوى الانتماء للمجتمع الريفى المحلي.

ويتضح من النتائج الواردة بجدول (٦) أن مؤشرات الانتماء للمجتمع الريفى المحلى تترتب وفق أهميتها النسبية إلى ثمان مراتب حيث يأتى عبارة النفور من سماع أية إساءة لسمعة قريتى في المرتبة الأولى ، ويليها الإحساس بالغربة والحنين للعودة للقرية التى ينتمى إليها، ثم الرغبة في إنتماء أولادى للقرية التى ولدوا فيها، أما بنود الإحساس بفقدان الأمان خارج موطنه الإحساس بعدم الراحة لإقامتى خارج قريتى، والإحساس بطيبة أهل قريتى وتعاونهم في كافة المجالات فكانت أقل أهمية.

جدول (٦) توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الانتماء للمجتمع الريفى المحلي.

العبارات	معارض		سيان		موافق		المتوسط	الانحراف	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	الحسابي	المعياري	
الإحساس بعدم الراحة لإقامتى خارج قريتى	٠	٠,٠	١٤٢	٤٨,٨	١٤٩	٥١,٢	٢,٥١	٠,٥٠	٤
الإحساس بطيبة أهل قريتى وتعاونهم في كافة المجالات	٥٧	١٩,٦	١٢٠	٤١,٢	١١٤	٣٩,٢	٢,٢٠	٠,٧٤	٨
معظم الأهالى يتمنوا ترك القرية والهجرة للمدينة	٠	٠,٠	١٤٢	٤٨,٨	١٤٩	٥١,٢	٢,٥١	٠,٥٠	٥
النفور من سماع أية إساءة لسمعة قريتى	٠	٠,٠	١٠٦	٣٦,٤	١٨٥	٦٣,٦	٢,٦٤	٠,٤٨	١
الإحساس بالغربة والحنين للعودة للقرية التى ينتمى إليها	٠	٠,٠	١٣٨	٤٧,٤	١٥٣	٥٢,٦	٢,٥٣	٠,٥٠	٢
أرغب في إنتماء أولادى للقرية التى ولدوا فيها	٠	٠,٠	١٣٧	٤٧,١	١٥٤	٥٢,٩	٢,٥٣	٠,٥٠	٣
الواحد ما بيحسش بالأمان إلا في وسط أهله	٠	٠,٠	١٥٣	٥٢,٦	١٣٨	٤٧,٤	٢,٤٧	٠,٥٠	٦
يُزعجنى العيشة في مكان غير بلدى	٠	٠,٠	١٥٤	٥٢,٩	١٣٧	٤٧,١	٢,٤٧	٠,٥٠	٧

– للتعرف على مستوى التجديدية فقد تم تقسيم درجات أفراد العينة إلى ثلاث فئات وفق المدى الفعلى ، والذي يتراوح بين (٤ – ٩ سنوات)، وهذه الفئات هى: مستوى منخفض، ومستوى متوسط، ومستوى مرتفع، كما في جدول (٧)، وتشير النتائج بالجدول أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة المستوى المتوسط بنسبة ٥٦,٧%.

جدول رقم (٧) التوزيع العددى والنسبى وفقاً لمستويات التجديدية.

مستوى التجديدية	العدد	%
منخفض (٤سنوات وأقل)	١	٠,٣ .
متوسط (٥–٩ سنوات)	١٦٥	٥٦,٧
مرتفع (أكثر من ٩ سنوات)	١٢٥	٤٣,٠
الاجمالي	٢٩١	١٠٠

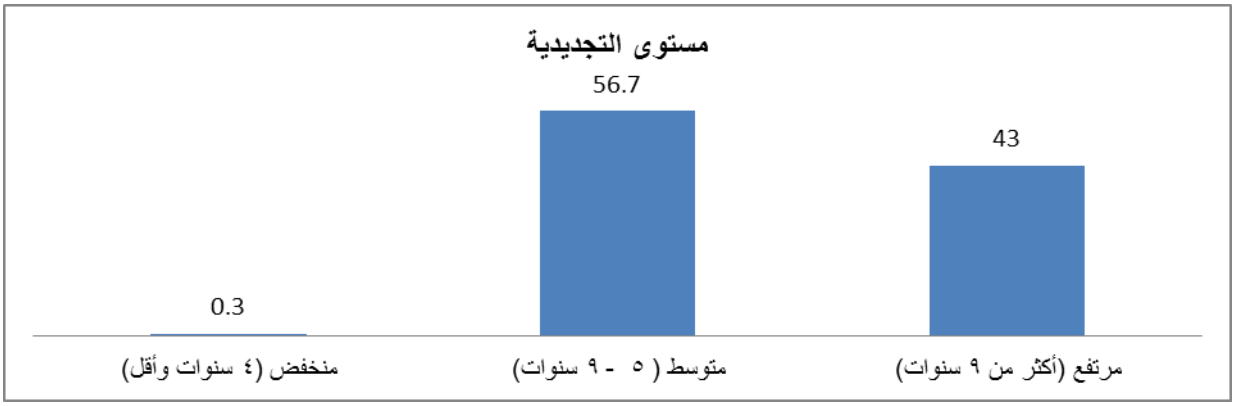

شكل رقم (٥) يوضح مستوى التجديدية.

ثانياً: العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات

عند اختبار الفرض الإحصائى المقابل للفرض البحثى رقم (١) في صورته الصفرية (عدم وجود علاقة إرتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة كل على حده ودرجة تجديدية منفذى أسلوب الرى الزراعى الحديث)حيث تشير نتائج جدول رقم (٨) عن

وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الإحتمالى ٠.٠١ على الأقل بين درجة تجديدية منفذى أسلوب الرى الزراعى الحديث والمتغيرات المستقلة المدروسة وهى: قيادة الرأى، الانتماء للمجتمع الريفى المحلي، سن المبحوث،عدد سنوات التعليم للمبحوث، الدخل الأسرى السنوى، الخبرة بنظم الرى الحديث، الحيازة المنفذ بها رى حديث، مستوى الطموح الاجتماعى، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، الانفتاح الثقافي الجغرافى، حماية المورد المائى، ووجود علاقة إرتباطية عكسية لمتغير درجة المعاناة من المشكلات وجميعها عند مستوى إحتمالي ٠.٠١، ومتغير حيازة الأرض الزراعية عند مستوى احتمالى ٠.٠٥، وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائى وقبول الفرض البديل.

جدول (٨) معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات.

المتغيرات المستقلة	التجديدية
قيادة الرأى	٠,٥٤٣ **
الانتماء للمجتمع الريفى المحلى	٠,٣١٨ **
سن المبحوث	٠,٢٣١ **
عدد سنوات التعليم للمبحوث	٠,٢٧٣ **
الدخل الأسري السنوى	٠,١٩٢ **
الخبرة بنظم الري الحديث	٠,٣٠٢ **
حيازة الأرض الزراعية	٠,١٣٠ *
الحيازة المنفذ بها الري الحديث	٠,٢٢٦ **
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠,٢٩٧ **
مستوى الطموح الاجتماعي	٠,٢٨٤ **
الانفتاح الثقافي الجغرافي	٠,٣٣٤ **
حماية المورد المائي	٠,٤٢٤ **
درجة المعاناة من المشكلات	- ٠,١٨٣ **

ثالثاً: الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين في درجة التجديدية كمتغير تابع

عند إختبار الفرض الإحصائى المقابل للفرض البحثى رقم (٢) في صورته الصفرية (لا يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في درجة التجديدية كمتغير تابع) ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الإنحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد، حيث تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٩) أن هناك ستة متغيرات فقط تسهم إسهاماً معنوياً منفرداً في تفسير وشرح **٤١,١%** من للتباين في درجة التجديدية كمتغير تابع عند التحكم في بقية المتغيرات المستقلة الأخرى، وأنها مجتمعة ترتبط بالمتغير المستقل بمعامل إرتباط متعدد قدره **٠,٦٤١** وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لإختبار معنوية هذا المعامل **٣٣,٩٨** وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالى ٠.٠١. حيث يفسر متغير قيادة الرأي **٢٩,٥**% من التباين في درجة التجديدية، ويضيف متغير الحيازة المنفذ بها رى حديث **٥,٣%** من التباين في درجة التجديدية، ثم متغير حماية المورد المائى الذى فسر **٢,٩**% من التباين في درجة التجديدية، ويشرح متغير المشاركة الاجتماعية غير الرسمية **١,٢**% من التباين في درجة التجديدية، بينما يضيف متغير الانتماء للمجتمع الريفى المحلى **١,٢%** من التباين في درجة التجديدية، وأخيراً يشرح متغير الدخل الأسرى السنوى **١%** من التباين في درجة التجديدية. الأمر الذى يؤكد أن هناك متغيرات أخرى لم يتطرق إليها البحث ذات تأثير على متغير التجديدية. وهذا يفسر أنه كلما احتل المزارع موضعاً قيادياً أعلى بين قرنائه كلما زادت درجة تجديديته في تبنى الممارسات الإروائية المستحدثة، بالإضافة إلى أن حيازته الزراعية المنفذ بها الأسلوب الإروائى الحديث تدفع إليه طمانينه وأمان بما يزيد من درجة تجديديته، وأخيراً الدوافع الشخصية للمزارع في حماية المورد المائى تزيد من درجة التجديدية الإروائية الزراعية.

جدول رقم (٩) الأسهام النسبي لمتغيرات الدراسة ذات التأثير المعنوى في درجة التجديدية.

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار الجزئي (b)	معامل الانحدار الجزئي المعيارى(B)	% للتباين المفسر في المتغير التابع	% التراكمية للتباين المفسر	قيمة ت
قيادة الرأى	٠,١٣٠	٠,٤٤٤	٠,٢٩٥	٠,٢٩٥	٧,٨٦١ **
الحيازة المنفذ بها رى حديث	٠,٠٢٠	٠,٢٠٠	٠,٣٤٨	٠,٠٥٣	٣,٩٠٦ **
حماية المورد المائى	٠,٠٩٠	٠,١٤٩	٠,٣٧٧	٠,٠٢٩	٢,٦٥٠ *
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠,٠٦٧	٠,١٥٥	٠,٣٨٩	٠,٠١٢	٢,٨٠٩ *
الانتماء للمجتمع الريفى المحلى	٠,١٠٠	٠,١١٩	٠,٤٠١	٠,٠١٢	٢,٣٦٧ *
الدخل الأسرى السنوى	٠,٠٠٦	٠,١١٨	٠,٤١١	٠,٠١٠	٢,١٧٩**
معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٦٤١		معامل التحديد R^2= ٠,٤١١		قيمة ف = ٣٣,٩٨ **	

*دال احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ **دال احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

رابعاً: التعرف على طبيعة الدور الوسيط للإنتماء للمجتمع الريفى المحلى في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية لمنفذى أساليب الرى الحديثة بمنطقة الدراسة

عند اختبار الفرض الإحصائى المقابل للفرض البحثى رقم (٣) في صورته الصفرية (عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة الانتماء للمجتمع الريفى المحلى باعتباره متغيراً وسيطاً في العلاقة بين قيادة الرأى وتجديدية منفذي أسلوب الري الزراعي الحديث)، ولاختبار هذا الفرض تم عمل تحليل مسارى لإختبار العلاقة الوسيطة للإنتماء للمجتمع الريفى المحلى بين قيادة الرأى والتجديدية، ولأجل ذلك تم تصميم النموذج التالى، وذلك بعد التأكد من صدق وثبات المحاور.

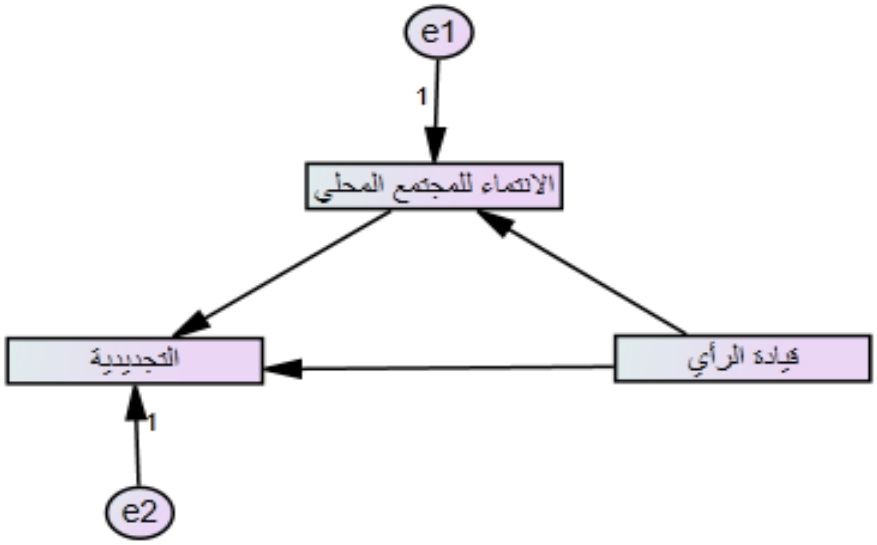

شكل (٦) النموذج المقترح (المختبر) لأثرالانتماء للمجتمع الريفى المحلى كمتغير وسيط في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية.

ويستعرض جدول (١٠) وشكل (٧) نتائج التحليل المسارى لأثر الانتماء للمجتمع الريفى المحلى كمتغير وسيط في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية، وتشير النتائج إلى وجود أثر معنوى لقيادة الرأى على الانتماء للمجتمع الريفى المحلى حيث تبلغ قيمة ت ٧,١٣٧ وهى قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وهذا يفسر بأن كل تغير في قيادة الرأى بمقدار الوحدة يستتبعه تغير في الانتماء للمجتمع الريفى المحلى بمقدار ٠,٣٨٩ وحدة في الاتجاه الموجب.

كما تبين النتائج وجود أثر معنوى لقيادة الرأى على التجديدية حيث تبلغ قيمة ت ٩,٢٩٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وهذا يفسر بأن كل تغير في قيادة الرأى بمقدار الوحدة يستتبعه تغير في التجديدية بمقدار ٠,٥٤٣ وحدة (٠,٤٩٤ بشكل مباشر، ٠,٠٤٩ بشكل غير مباشر) من خلال الانتماء للمجتمع الريفى المحلى في الاتجاه الموجب.

وتوضح النتائج وجود تأثير معنوى للإنتماء للمجتمع الريفى المحلى على التجديدية، حيث تبلغ قيمة ت ٢,٣٥٦ وهى قيمة دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، وتفسر بأن كل تغير في الانتماء للمجتمع الريفى المحلى بمقدار الوحدة يؤدى إلى تغير في التجديدية بمقدار ٠,١٢٥ وحدة كتأثير مباشر في الاتجاه الموجب.

نستنتج من هذه النتائج وجود أثر للإنتماء للمجتمع الريفى المحلى كمتغير وسيط في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية، وهذه النتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي، وتؤيد ما يتوقعه الفرض البديل والذى ينص على وجود أثر للإنتماء للمجتمع الريفى المحلى كمتغير وسيط في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية.

جدول (١٠) نتائج التحليل المساري لأثر الانتماء للمجتمع الريفى المحلى كمتغير وسيط في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية المتغير المؤثر.

		المتغير المتأثر	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	التأثير الكلي	الخطأ	قيمة ت	المعنوية
قيادة الرأى	<---	الانتماء للمجتمع	٠,٣٨٩	٠	٠,٣٨٩	٠,٠١٩	٧,١٣٧	٠,٠٠٠
قيادة الرأى	<---	التجديدية	٠,٤٩٤	٠,٠٤٩	٠,٥٤٣	٠,٠١٥	٩,٢٩٣	٠,٠٠٠
الانتماء للمجتمع	<---	التجديدية	٠,١٢٥	٠	٠,١٢٥	٠,٠٤٥	٢,٣٥٦	٠,٠١٨

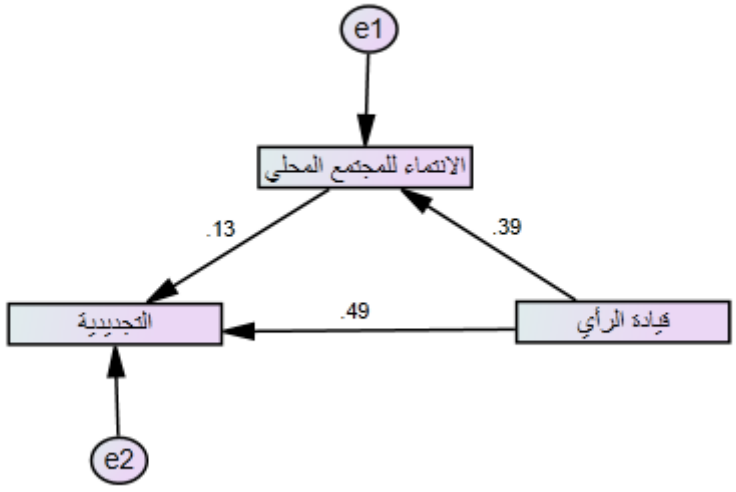

شكل (٧) نتائج التحليل المسارى لأثر الانتماء للمجتمع الريفى المحلى كمتغير وسيط في العلاقة بين قيادة الرأى والتجديدية.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يوصى البحث بالآتى:

١- تبين أن إرتباط عينة الدراسة منفذى الأساليب الإروائية الزراعية الحديثة بمنطقة شمال محافظة كفر الشيخ ذوى أصول متباينة يحاولون الإرتباط معاً بتقوية الانتماء للمجتمع الريفى المحلى لمواجهة المشكلات الإروائية الزراعية، وتنفيذ أسلوب إروائى مستحدث لذا فإنه يوصى بضرورة تقوية هذا الانتماء بعقد دورات تثقيفية أملاً في الحفاظ على المورد المائى الزراعى، ونشر أساليب الرى المستحدثة بين الزراع.

٢- العمل على عقد دورات تدريبية لمنفذى أساليب الرى الحديث لتعميق ونشر مفهوم ترشيد الاستخدام لمياه الرى والمشاركة الإيجابية الفعالة بين الزراع مما قد يؤدى إلى تحسين واستخدام مياه الرى.

٣- ضرورة تعزيز وتقوية كل من معارف ومعلومات الزراع منفذى أساليب الرى الحديثة عن حماية المورد المائى، واستخدام المقننات المائية للمحاصيل الزراعية لمواجهة مشكلة نقص مياه الرى، وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية وزيارات ميدانية لقوافل التوعية الإروائية الزرعية من الأكاديمين في بحوث المياه، والتوجيه المائى.

٤- إجراء بحوث ودراسات مستقبلية للوقوف على العوامل المحددة والمفسرة لشرح التباين في كل من تجديدية الزراع، وقيادة الرأى ، والانتماء للمجتمع الريفى المحلى لتفسير النسبة المتبقية والتى لم يتم الوصول إليها.

المراجـــع

ابن منظور(١٩٩٩): لسان العرب، دارإحياء التراث العربى، بيروت، لبنان.

البهى، فؤاد (١٩٧٩): نحو علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشري، ط ٣، دار الفكر العربى، القاهرة.

الجزار، محمد حمودة، حمزة حامد عبد الله وأسماء صبحى محمد (٢٠١٩): نشر وتبنى بعض التوصيات الإرشادية بين زراع محصول بنجر السكر بمركز بيلا محافظة كفر الشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد٤٥، العدد٤، ص ص ٢١١- ٢٢٨.

الخطيب، عامر (١٩٩٧): الشخصية الفلسطينية وعامل الانتماء الوطنى دراسة نظرية غير منشورة مقدمة إلى مركز تدريب الأخصائين في الاونروا الدول المضيفة، غزة.

الخلوانى، ليلى مراد محمد، عبير عبدالستار محمد علام وهدى محمد إبراهيم الليثى (٢٠٢١): العلاقة بين بعض القضايا المعاصرة وإنتماء الشباب الريفى للمجتمع المحلى بمحافظة الغربية، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، جامعة المنوفية، مجلد ٦، العدد ٣، مارس، ص ص ٣٨- ١٠٣.

الريدى، جمال حسسين (٢٠٠٨): دراسة لبعض العوامل المؤثرة على درجة الانتماء الأسرى والمجتمعى في الريف: دراسة ميدانية في ريف محافظة المنيا، المؤتمر الثانى عشر للاقتصاد المنزلى، الاقتصاد المنزلى والتنمية البشرية ١٨-١٩ اغسطس، القاهرة، ص ص ٢١-٣٦.

أمين، صفاء أحمد، وأحمد مصطفى أحمد عبد الله وحسين السيد محمد عطية (٢٠١٨): معارف القادة المحليين أعضاء روابط مستخدمى الصرف بالصرف المغطى بمركز كفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة مجلد ٤٤، العدد ٤، ص ص١٧١- ١٨٤.

بيومى، عبد المجيد بيومى (٢٠٠٩): تطوير الرى والتنمية الزراعية المستدامة في مصر، المؤتمر الدولى الرابع والثلاثون للإحصاء وعلوم الحاسب وتطبيقاتها،٥-٦ أبريل، الجيزة.

خليفة، على يوسف، وأحمد عبد الله الشريف (٢٠١٠): موارد مصر المائية وسبل تنميتها، مؤتمر أبعاد مشكلة المياه في مصر، الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

سالم، فتحية رضوان، محمود محمد فواز وأحمد محمد إبراهيم السقا (٢٠١٩): دراسة الآثار الاقتصادية لروابط مستخدمى المياه على إنتاج محصول الأرز والقمح في مركز كفر الشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد٤٥، العدد ٤، ص ص ٢٧٧- ٢٨٦.

شمس الدين، محمد السيد (٢٠٢٢): المشكلات الاجتماعية الريفية، محاضرات دراسات عليا غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

شمس الدين، محمد السيد (٢٠٠٣): بعض محددات قيادة الرأى لمستخدمى التقنيات الزراعية الحديثة ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، مجلد ٢٨، العدد ٥، الجزء الثانى، أكتوبر ص ص ١٧٦١ – ١٧٧٩.

صومع، راتب عبد اللطيف، محمد السيد شمس الدين، محمد إبراهيم عنترو محمد حلمى غلاب (٢٠١٧): محددات أهمية التوجيه المائى في تحقيق التنمية المستدامة لمياه الرى بين المستفيدين من تطوير الرى بمحافظة كفر الشيخ، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، جامعة الزقازيق، مجلد ٣٢، العدد ٧، ص ص ٤١-٤٥.

عباد الله، محمد فتح الله أبواليزيد (٢٠١٦): المعاناة من المشكلات والانتماء الاجتماعى للمجتمع المحلى لدى صائدى الأسماك ببحيرة البرلس، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفر الشيخ، مجلد٤٢، العدد١، ص ص٣٥١- ٣٦٨.

عبد الرحمن، محمود مصباح، محمد السيد شمس الدين، عبد الله صابر على ووجدى مسعد عبده الفره (٢٠١٨): دراسة تحليلية لرضا القيادة الإروائية عن مشروع تطوير الرى بريف محافظة كفر الشيخ، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، جامعة الزقازيق، مجلد ٣٣، العدد ٣، ص ص ٩١-١٠٨.

على، ياسر حامدى عبد اللاه (٢٠٢١): العائد الاقتصادى في ظل ترشيد مياه الرى على المستوى المزرعى (دراسة حالة في محافظة كفر الشيخ)، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد ٤٤، العدد ٤، ص ص ٢٦٣-٢٢٧.

نادى، وليد (٢٠١٢): دور الإعلام في تنمية الانتماء لدى الطفل، الواقع والمأمول، وزارة الثقافة، الإدارة المركزية للدراسات والبحوث، القاهرة.

هاشم، سهام أحمد عبد الحميد (٢٠٢٠): التقييم الاقتصادى والبيئى لإنتاج وتصنيع بنجر السكر في مصر، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد٤٦، العدد٤، ص ص٣٢٧-٣٤٠.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى (٢٠٠٩): استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠، مجلس البحوث الزراعية والتنمية، الجيزة.

Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator-mediator variable distinction in social psychological research : conceptual , strategic , and statsistical considerations, Journal of personality and social psychology, 51(6), pp 1173-1182.

Fathi, A. (1965). Leadership Resistance to change: A Case from an Underdeveloped Area , Rural Sociology , Vol . 30 , San Diago, Brazil.

Goodenow C and Grady KE (1993).The Relationship of school Belonging and friends values to academic motivation among Urban Adolescent Students, Journal of Experimental Education , 62 (1) , pp 60-71.

Howard T (1984). Community leadership and social power structure, Extension Journal, Handbook, University of Guelph, Canda.

Krejcie R and Morgan DW (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement. New York U.S.A, Vol. 30.

Mackinnon ,David P., Amandoa J. Fairchild, and Matthew S. Fritz (2007). Mediotion analysis , Annu Review Psychol. pp 58-593.

Mathieu JE and Taylor SR (2007). A framework for testing meso meditational relationships in organizational Behaviour. Journal of organizational Behaviour, Vol. 28, pp 141-172.

Preacher KJ and Hayes AF (2008). Asymptotic and resampling strategies for assessing and comparing indirect effects in multiple mediator models. Behaviour Research Methods, Vol. 40 , pp 879-891.

Preacher, K. J., & A. F. Hayes, (2004). SPSS and SAS procedures for estimating indirect effects in simple mediotion models, Behaviour Research Methods , Instruments, & Computers, 36 (4), pp 717-731.

Rogers EM (1983). Diffusion of Innovation, Third edition, The Free press, New York, U.S.A.

Sekaran U (2006). Research Methods for Business : A Skill Building Approach, 4 th. ed., John Wiley and Sons, (Asia) pte Ltd. Singapore.

Analytical study the Impact of Belonging to the Rural Community Local in the Relationship between Opinion Leadership and the Innovation in Baltim Center in Kafr EL-Sheikh Governorate

Mohamed E. Shams El Din *, Mohamed L. Nasser ** and **Wagdy M. Abdo El- Fara**

** Economics Dept., Faculty of Agriculture, Kafrelsheikh University, Egypt*
*** Water Management Research Institute, National Water Research Center, Egypt*

THIS STUDY aimed primarily to identify the mediating role of belonging to the rural community local in the relationship between opinion leadership and innovation in the field of modern agricultural irrigation systems using the causal steps approach in addition to identifying the level of each of: belonging to the rural community local, opinion leadership, and innovation in the field of modern agricultural irrigation systems in Baltim distnct Kafr El-Sheikh Governorate. The questionnaire design for the independent and dependent variable scales was developed and distributed to a systematic random sample of (291) farmers. The results showed the following; the level of belonging to the rural community local for implementers of modern irrigation systems methods were found in the high modal category by 56%, while the level of opinion leadership were found in the high category by 73.9%, and the level of innovation for implementers of modern irrigation systems methods were found in the medium modal category by 56.7%. The results of the study also revealed that belonging to the rural community local has a positive partial mediating positive effect on the relationship between the opinion leadership and innovation in the field of adopting modern irrigation methods. Based on the results of the study, recommendations were proposed.

Keywords: Belonging to the rural community local - opinion leadership - innovation.